جامعة عين شمس

كلية الآداب

قسم الحضارة الأوروبية القديمة

الأسطورة الإغريقية فى شعر كاڤافيس

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير فى الآداب

إعداد الطالبة

سماح أنور عبد الغفار محمد

إشراف

د. فريد حسن الأنور
أستاذ اللغة اليونانية المساعد

د. أيمن عبد التواب حسن
أستاذ الأساطير الكلاسيكية المساعد

٢٠١٧ - ١٤٣٨هـ

القاهرة

جامعة عين شمس

كلية الآداب

صفحة العنوان

اسم الطالبة : سماح أنور عبد الغفار محمد.

الدرجة العلمية : ماجستير

القسم التابع له : الحضارة الأوروبية القديمة.

اسم الكلية : الآداب.

الجامعة : عين شمس.

سنة التخرج : حاصلة على درجة الليسانس فى الآداب عام ٢٠١٠ بتقدير جيد جدًا.

التقدير: إمتياز

سنة المنح: ٢٠١٧

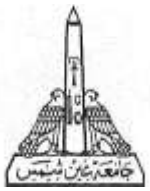

جامعة عين شمس

كلية الآداب

_____

رسالة ماجستير

اسم الطالب : **سماح أنور عبد الغفار محمد**

عنوان الرسالة : **الأسطورة الإغريقية فى شعر كافافيس**

اسم الدرجة : ماجستير

لجنة الإشراف

الاسم : د/ فريد حسن الأنور

الوظيفة : أستاذ اللغة اليونانية المساعد

الاسم : د/ أيمن عبد التواب حسن

الوظيفة: أستاذ الأساطير الكلاسيكية المساعد

تاريخ البحث: / ١١ /٢٠١١

الدراسات العليا

ختم الإجازة

أجيزت الرسالة بتاريخ: / /٢٠١٧

موافقة مجلس الكلية

/ /٢٠١٧

موافقة مجلس الجامعة

/ /٢٠١٧

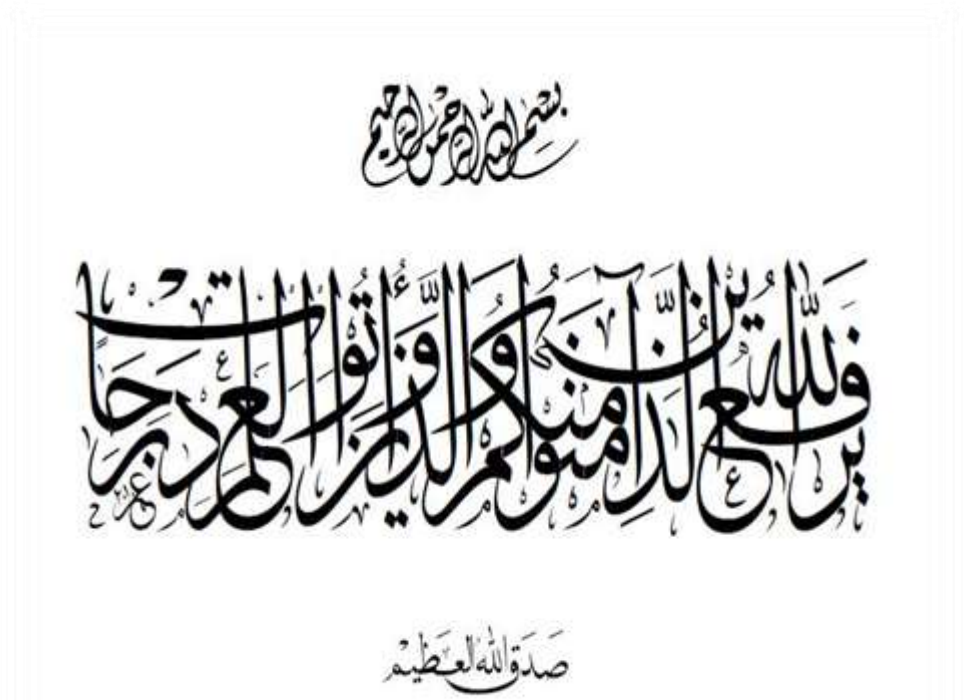

(سورة المجادلة : الآية ١١)

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على معلم البشرية وهادى الأنسانية، وآله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أتقدم فى البداية بالشكر الله عز وجل أن وفقنى لإكمال هذا البحث فله الحمد على جزيل فضله وإنعامه، ثم الشكر موصول لأهل الفضل اعترافًا بفضلهم وتقديرًا لجهدهم وسعيهم. كما يشرفنى أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل من كان له الفضل بعد الله فى إخراج هذا البحث إلى حيز التنفيذ، وإلى كل من كان سببًا فى تعليمى وتوجيهى ومساعدتى، جزاكم الله خيرًا ووفقكم وسدد خطاكم. كما أخص بالشكر استاذى الجليل الأستاذ الدكتور/ فريد حسن الأنور على ما بذله معى من جهد ووقت، فى ارشادى وتوجيهى منذ دخولى هذا القسم، حيث شجعنى على دراسة اللغة اليونانية، ولم يألِ جهدًا فى مساعدتى أثناء عملى فى هذا البحث.

كما أتقدم بخالص شكرى وتقديرى للإستاذ الدكتور/ أيمن عبد التواب حسن، أستاذى ومعلمى، وأخى الأكبر، الذى يعجز قلمى ولسانى عن شكره على مجهوداته معى، فلولا توجيهاته الصادقة فى كل خطوات الرسالة لما تم هذا البحث، حيث تعلمت على يده كيفية البحث العلمى، وبخاصة فى علم الأساطير، كما دعمنى فى كل جوانب الرسالة، فلولا رعايته وتشجيعه لى، وصبره، ومجهوده العظيم وحرصه على خروج هذا البحث بأفضل صورة، لما استطعت أن اكمل هذا البحث، بالإضافة لحسن تعامله معى وتقديره لظروفى الشخصية، جزاه الله عنى خير الجزاء.

كما أوجه شكرى ووافر أمتنانى إلى الأستاذين الجليلين عضوى لجنة المناقشة الأستاذ الدكتور سيد محمد عمر، والأستاذ الدكتور طارق مصطفى رضوان، على تفضلهما بقبول مناقشة هذا البحث، فأكملا بنيانه وأثروه بملاحظتهما القيمة، فلسيادتهما جزيل الشكر.

كما أتقدم بالشكر والتقدير للأستاذ الدكتور على حسن عبد الجيد، الذى بدأ معى الخطوات الأولى فى إعداد مقترح هذا البحث، ولكن لم تشأ الظروف أن نكمله سويًا لظروف سفره خارج البلاد، جزاه الله عنى كل خير.

ولا يفوتنى أن أتقدم بالشكر والأمتنان للدكتور/ شاكر موسى، أستاذ فقة اللغة والأدب اليونانى الحديث والمقارن بكلية اللغات والترجمة جامعة الأزهر،على حسن تعاونه معى، حيث أقتطع لى الكثير من وقته ومجهوده، وامدنى بالمصادر والمراجع اللازمة لهذا البحث، كما استفدت كثيرًا من آرائه وعلمه الغزير، الذى كان له أكبر الأثر فى أنجاز هذا البحث.

والشكر موصول للدكتور والمترجم/ خالد رؤوف، على ما بذله معى من جهد فى مراجعة ترجمات بعض القصائد موضوع بحث، واثرائها بخبراته العظيمة فى مجال الترجمة.

ولا يمكن أن أنسى الشاعر والمترجم/ رفعت سلام، وكذلك الشاعر والمصور وسام الدويك، حيث أتقدم لهما بجزيل الشكر والثناء، لمساعدتهما لى فى هذا البحث، حيث استفدت كثيرا من مؤلفاتهما عن الشاعر كافافيس.

وفى الجانب اليونانى لا يفوتنى أن أتوجه بخالص شكرى وتقديرى لكل من الدكتورة ماريا فرانجى المدير الأسبق للمركز الثقافى اليونانى، والدكتورة تريزا ميلونا المدير السابق للمركز، على ما بذلتاه مع من جهد فى تعليمى اللغة اليونانية أثناء دراستى لها وحتى حصولى على الشهادة النهائية منه، ودعمهما لى بعد اختيارى موضوع البحث، والدكتور خريستو بابازوبولو المدير الحالى له، لمساعدته لى حيث فتح لى مكتبة المركز وساعدنى فى الحصول على المراجع المطلوبة للبحث.

وأخيرًا ارجو الله أن يستفيد من هذا البحث كل باحث عن العلم، وأن يجعل هذا العلم فى ميزان حسناتى يوم الحساب.

والله ولى التوفيق...

إهـــداء

إلى سر قوتى، ومصدر أمانى، إلى من احمل اسمه بكل فخر

أبى الحبيب

وإلى من كان دعائها سر نجاحى، وحنانها سر حياتى

أمى الحبيبة

وإلى رفيق طفولتى، وسندى فى دنيتى

أخى الغالى

وإلى شريك حياتى، وتوأم روحى

زوجى الحبيب

وإلى نبض قلبى ونور عيونى، أبنائى

زياد، وريماس

وإلى رفيقات الدرب، أخواتى اللاتى لم تلدهن أمى

صديقاتى

أهدى هذا البحث

المقدمة

المقـــــــدمة

حظى قسطنطين كَفَافيس[1] بقدر كبير من الاهتمام بأعماله الشعرية التى كتبها على مدار حياته، والتى عبرت عن كل ما يدور فى نفسه من أفكار، كما عبرت عن حياته بكل ما فيها من أمور شخصية، وأحداث تاريخية معاصرة له، فكان فى بعض الأحيان يعبر عن مقصده بشكل واضح وصريح، وأحيانًا أخرى بشكل غير مباشر معتمدًا فى ذلك على ما لديه من ثقافة، وكذا قراءاته الكثيرة فى مختلف أنواع الأدب، إذ نجد أن العلاقة التى تربط بينه بوصفه شاعرًا وبين تراثه هى علاقة وثيقة، إذ يعتبر هذا التراث بمثابة النبع الأساسى فى إلهامه، وهذا النبع ممتد على مر التاريخ لا ينقطع. ولكن تبقى الطريقة التى تمكنه من توظيف هذا التراث فى أعماله الأدبية الشعرية والنثرية، وتقديمه فى شكل أدبى يتوافق والعامل المعاصر، وكذا المحيط الذى يعيش فيه. ومن ثم نجد أن الشاعر اليونانى المتمصر قسطنطينوس كَفَافيس قد جعل من التراث الأسطورى اليونانى مادة غنية لأعماله الشعرية. فالكثير من قصائده الشعرية اصطبغت بصبغة أسطورية واضحة، فهو يعتمد عند كتابته للقصيدة على معرفته للأسطورة، وجوانبها النفسية، ولذلك يسعى للتعبير عن مقصده عن طريق التلميح، سواءً بالإشارة لشخصيات أسطورية تتشابه مع شخصيات أخرى معاصرة له، أو تعبر عن شخصه، أو للتعبير عن أحداث معاصرة من خلال ذكره لمواقف وأحداث أسطورية أو تاريخية. لذا يمكن للمطالع لأعمال كفافيس الأدبية أن يجد ثمة حضور قوى للأسطورة اليونانية فى أشكال مختلفة، حيث إنه تمكن بمهارته الأدبية من توظيف هذه الأساطير للتعبير عن رأيه فى بعض القضايا السياسية، والاجتماعية المختلفة. وقد عبر كَفَافيس عن ذلك خير تعبير مستخدمًا الأسطورة اليونانية التى بلا شك كانت بمثابة القناع (μάσκα) الذى تخفى خلفه من أجل الوصول إلى الهدف المنشود.

---

[1] ملحوظة سجلت الباحثة الرسالة باسم الشاعر (كافافيس) باستخدام حرف الألف بعد الكاف، ولكن أثناء المناقشة رأى الأستاذ الدكتور/ طارق رضوان أنه من الأصح كتابة الاسم بدون الألف (كَفَافيس) بناءًا على ذلك قامت الباحثة بتعديلها فى متن الرسالة.

قبل أن نشرع فى الحديث عن الأسطورة الأغريقية فى شعر كَفَافيس – من خلال فصول هذا البحث – لابد أن نستعرض الدراسات السابقة التى تناولت الحديث عنه بشكل عام، ومنها:

كتاب تسيركاس Τσίρκας، بعنوان:

Τσίρκα, Σ., (1983), *Ο Καβάφης και η εποχή του*, ΚΕΔΡΟΣ, Αθήνα.

يعد هذا الكتاب من أهم الأعمال التى تحدثت عن حياة كَفَافيس، وظروف عصره، وإن كانت لم تشر إلى الأساطير فى أعماله، ولكنه يعد من أثرى الدراسات التى ساعدتنا كثيرًا فى فهم أعمال كَفَافيس وتفسيرها، وفقًا لما ورد به من معلومات عن حياته، وظروف عصره.

وجاء بعده دراسة قام بها سافيذيس Savidis، بعنوان:

Savidis, G.P., (1985), "Cavafy versus Aeschylus", In Μικρά καβαφικά, Α΄, Ερμής.

تناول سافيذيس فى هذه الدراسة الأعمال التى وردت عند كَفَافيس، وكان متأثرًا فيها بكُتاب التراجيديا الأغريقية فى القرن الخامس قبل الميلاد، أيسخيلوس، وسوفوكليس، ويوريبيديس، موضحًا أن أبرز من تأثر بهم كان أيسخيلوس، ولكنه لم يشر إلى تأثير الأسطورة واكتفى بتأثير النص فى أعمال الشاعر.

ثم قدم لنا بعد ذلك ريكس Ricks كتابًا بعنوان:

Ricks, D., (1989), The shade of Homer, a study in Modern Greek poetry, Cambridge University Press, New York.

وقد تحدث فيه عن تأثير هوميروس فى الشعر اليونانى الحديث، وخصص فيه فصلاً للحديث عن تأثيره فى شعر كَفافيس، وكيف نهل منه الأحداث والأساطير، ولكنه اكتفى بذلك، ولم يوضح الهدف من استخدام كَفافيس لتلك الأحداث بالتحديد، ولا مدى علاقتها بحياة الشاعر، وهو الموضوع الذى قامت الباحثة بالتركيز عليه.

وحديثًا جاءت كامبيرى Kamperi وقدمت لنا رسالة ماجستير بعنوان:

Kamperi, M.A., (2014),"The Homeric element in Cavafy's poetry: three examples, The funeral of Sarpedon, Trojans, Ithaka" Master's Degree, publication, Lund university, Athena.

والتى تناولت فيها تأثير هوميروس فى شعر كَفافيس من خلال ثلاث قصائد، ويعد هذا من الأعمال التى أوضحت الهدف من ذلك التأثير، مع عمل إسقاطات على حياة الشاعر وظروف كتابة تلك القصائد، مما دفعنا للاستفادة منه فى بحثنا، فى حدود تلك القصائد.

وفى العام نفسه قدمت لنا كوستارا Κωσταρά رسالة دكتوراة بعنوان:

Κωσταρά, Ε., (2014), Καβάφης και Αρχαίο Θέατρο, αδημοσιεύτη διδακτορική διατρίβη, Σχολή Ανθρωπιστικών και Κοινωνικών Επιστημών, Τμήμα Θεατρικών Σπουδών, Πανεπιστήμιο Πατρών, Αθήνα.

وتناولت فيها تأثر شعر كَفافيس بالمسرح اليونانى القديم، حيث ذكرت القصائد التى وردت عنده والمسرحيات التى تأثرت بها مع معلومات عن تلك القصائد.

أما عن الترجمات العربية التى تناولت أشعار كَفافيس فهى كالأتى:

قسطنطين كَفَافيس:(٢٠١١)، الأعمال الشعرية الكاملة، ترجمة وتقديم رفعت سلاَم، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة.

قسطنطين كَفَافيس:(٢٠٠٨)، تقديم- اختيار – إعداد أدبى سونيا إلينسكايا، الترجمة عن اليونانية صموئيل بشارة، مركز الدراسات البيزنطية، واليونانية الحديثة، والقبرصية، يوانينا- غرناطة- نابولى- برلين.

كوستانتين كافافى:(١٩٩١)، قصائد، ترجمة، بشير السباعى، مقدمة، غالى شكرى، دار الياس العصرية، القاهرة.

كَفَافيس:(٢٠٠٩)، قصائد من كَفَافيس، دراسة وترجمة، نعيم عطية، المركز القومى للترجمة، القاهرة.

إن ما دفع الباحثة إلى اختيار هذا الموضوع، هو رغبتها فى تقديم دراسة شمولية عن موضوع الأسطورة الأغريقية فى شعر كَفَافيس، وتوضيح مدى تأثرها بواقع الشاعر المعاصر، وذلك من خلال جمع المادة العلمية التى تناولت هذا الموضوع، كما قامت الباحثة بعد الأطلاع على الترجمات العربية والأنجليزية السابقة، بترجمة القصائد موضوع البحث بنفسها وذلك حرصًا منها على فهم مقصد الشاعر من اللغة اليونانية التى كتب بها أشعاره مباشرة، مع إضافة شرح للأسطورة، وتحليلها، كما حاولت الباحثة إضافة آراء أخرى فيما يخص هذا الموضوع، كما أن المكتبة العربية تخلو من الدراسات التى تحمل المضمون نفسه، فلا يوجد عمل عربى يشير لموضوع الأسطورة الأغريقية فى شعر كَفَافيس.

وينقسم البحث إلى أربعة فصول:

الفصل الأول: "حياة كَفَافيس ومحيطه الاجتماعى":

تناول هذا الفصل التعريف بشخصية كَفَافيس، وحياته الاجتماعية، وثقافته، كما تحدثنا عن مثليته الجنسية، وأخيرًا وفاته.

الفصل الثانى: "كَفَافيس الشاعر":

تعرض هذا الفصل لشاعرية كَفافيس، وأعماله، وكذلك الآراء النقدية حول الشاعرية الكافافية، وعن كَفافيس ومدينة الأسكندرية، تلك المدينة التى عاش فيها.

الفصل الثالث: قصائد مستقاه من الدائرة الطروادية

تناول هذا الفصل الحديث عن تعريف الدائرة الطروادية الأسطورية والملحمية، إلى جانب عرض القصائد التى لها صلة بهذا الموضوع مع تقسيمها إلى قصائد كُتبت فى القرن التاسع عشر، وقصائد كُتبت فى القرن العشرين.

الفصل الرابع: قصائد متنوعة أسطوريًا

يركز هذا الفصل على مجموعة من قصائد كَفافيس التى تناولت موضوعات أسطورية مختلفة، مع تقسيمها إلى قصائد كُتبت فى القرن التاسع عشر، وقصائد كُتبت فى القرن العشرين.

وقد ألحقت الباحثة بآخر البحث خاتمة، وملحق خاص بمجموعة من صور كَفافيس، فى مراحل حياته المختلفة، مع شرح لمحتوى الصور وتاريخها.

أما عن المنهج الذى استعانت به الباحثة فى هذه الدراسة فهو منهج **النقد الأسطورى**، وذلك فى التحليل الذى قدمته لاستخدام الشاعر للأسطورة فى أشعاره.

كما ينبغى علينا أن نشير إلى أن قصائد كَفافيس تم تقسيمها من قبل الشاعر نفسه. وكذلك تم عمل تصنيف للشعر الكافافى من قبل سافيذيس، وهو يعتمد على ترتيب تاريخى، واستمرت على التقسيم نفسه سونيا إلنيسكايا مع فارق واحد، وهو أنها جمعت كل القصائد فى ديوان واحد، وبناءً على هذا قامت الباحثة بعمل جدول يشمل القصائد الواردة فى البحث وفقًا للترتيب المذكور سابقًا.

Το ποίημα	*Χρονολογία*	*Κατηγορία*

Διακοπή	1900-1901	αναγνωρεσμένα ποιήματα
Τείχη	1896	αναγνωρεσμένα ποιήματα
Απιστία	1903-1904	αναγνωρεσμένα ποιήματα
Η κηδεία του Σαρπηδόνος	1892-1898-1908	αναγνωρεσμένα ποιήματα
Τα άλογα του Αχιλλέως	1896-1897	αναγνωρεσμένα ποιήματα
Ιθάκη	1910-1911	αναγνωρεσμένα ποιήματα
Τρώες	1900-1905	αναγνωρεσμένα ποιήματα
Η Συνοδεία του Διονύσο	1903-1907	αναγνωρεσμένα ποιήματα
Λάνη τάφος	1916-1918	αναγνωρεσμένα ποιήματα
Ιασή Τάφος	1917	αναγνωρεσμένα ποιήματα
Παλαιόθεν Ελληνίς	1927	αναγνωρεσμένα ποιήματα
Η Ψήφος της Αθηνάς	1892-1894	αποκηρυγμένα ποιήματα

Ο Οιδίπους	1895-1896	αποκηρυγμένα ποιήματα
Τα Δάκρυα των Αδελφών του Φαέθοντος	1892-1897	αποκηρυγμένα ποιήματα
Πριάμου Νυκτοπορία	1983	κρύμμενα ποιήματα
Δευτέρα Οδύσσεια	1894	κρύμμενα ποιήματα
Όταν ο Φύλαξ είδε το Φως	1900	Κρυμμένα ποιήματα